

كيو ... القمر الذي يحمل آمال العالم

والذي اختارته اليونسكو ليكون "مشروع القرن الواحد والعشرين"

أداة تربوية غير نمطية

يهدف مشروع "كيو" إلى إلقاء الضوء على الأفكار التي تصدر عن المعاصرين من جميع الثقافات وطبقات المجتمع من بسطاء أو فقراء أو أصحاب سلطة، أو أغنياء ، وهو يسعى من خلال ذلك إلى الوصول إلى تحليل دقيق للمجتمع البشري في الوقت الحاضر، مما يفتح المجال للحديث عن العالم الذي نحلم ببنائه سوياً بدءاً من اليوم .

ما هو المبدأ ؟

" كيو " القمر الصناعي الهدية سوف يطلق في الفضاء الخارجي عام 2013-2014 ليقوم برحلة طويلة حول كوكب الأرض، ليعود سالماً إليها بعد بضعة آلاف من السنوات، يعود ليقدم إلى أحفادنا في المستقبل البعيد كل الرسائل والشهادات التي ندعوكم اليوم إلى كتابتها.

كيف ؟

في إطار المشروع، ندعو كل إنسان يعيش على الأرض، بصفته مندوباً وممثلاً للجنس البشري، أن يأخذ الكلمة ليحكي عن ذاته، ليعبر عن أمنياته وأحلامه جاعلاً من أحفاده شهوداً له، يسجل في مساحة تتراوح بين سطر إلى أربع صفحات بحرية وبدون أي رقابة رسالته التي سيحملها القمر الصناعي " كيو " .

ما هي أهمية " كيو " على المدى البعيد ؟

ترك ميراثاً من الحكايات التي نعيشها اليوم والتي نهديها إلى أحفادنا ، فتكون هذه الشهادات الحياتية بمثابة هدية أثرية وصفحة غير قابلة للزيف أو التزوير تعكس بصدق تاريخ البشرية في القرن الواحد والعشرين.

ما الفائدة منه على المدى القصير ؟

- إتاحة مساحة بيضاء من الحرية والتفكير لكل فرد من أجل أن يعبر فيها عن تفردته واختلافه.
- توحيد المدرسين والطلبة من جميع أنحاء العالم ومن جميع الثقافات حول مشروع تربوي يجمع مابين العلوم والتكنولوجيا والبعد الإنساني.
- عقب إطلاق " كيو " في الفضاء، نضع كل الرسائل في متناول الجميع على شبكة الانترنت وذلك بعد حذف أسماء كتبتها احتراماً لخصوصيتهم .
- عن طريق الاستعانة بأحدث الوسائل في تكنولوجيا اللغات، يتم إعداد رسومات بيانية وخرائط تفصيلية من المعاني والمضامين التي اشتملت عليها كل رسالتنا، والتي أصبحت " مجهولة الهوية " .
- تقديم نتائج هذه التحليلات إلى وسائل الإعلام، والمدارس والباحثين والجمعيات الأهلية والمؤسسات المعنية، بالإضافة إلى فتح باب للحوار على مستوى العالم من أجل مناقشة سبل التوصل إلى عالم تسوده القيم الإنسانية.

كيف استقبله العالم ؟

يحظى " كيو " بتغطية اعلامية فريدة على مستوى العالم، كما يحظى بدعم كل من منظمة اليونسكو ومكاتب السفارة الفرنسية. ان الرسالة الرمزية التي يحملها "كيو" تتجاوز حدود جميع الثقافات والمعتقدات، فقد وصلتنا حتى اليوم رسائل من 200 دولة تشمل 80 لغة.

ما هو كيو ؟ هو دعوة إلى إعادة التفكير في عالم اليوم...جاعلون من أحفادنا شهود لنا

أداة تربوية غير نمطية

يعد القمر الصناعي كيو أداة تربوية غير مألوفة في تناولها للموضوعات العلمية والتكنولوجية والمجتمعية والفلسفية في جميع المراحل التعليمية. وبالفعل وجدنا أن في جميع البلاد التي وصل إليها " كيو"، قام عدد كبير من المدرسين بمشاريع وأنشطة مع الطلبة حول " كيو " أتسمت بجديتها وتداخل مختلف المواد الدراسية وتفاعلها معا .

وعلى ضوء التجارب التربوية التي عاشتها هيئات التدريس من مختلف اللغات والثقافات والمستويات التعليمية المختلفة، تم إعداد الدليل التربوي " كيو " ليلبي حاجة المدرسين الراغبين في إقامة أنشطة مع الطلبة حول " كيو "، كما يساهم في التعريف بالمشروع لمن لم تتح له فرصة السماع عنه حتى الآن.

انطلاقاً من هذا الدليل الذي يوزع في عدد كبير من المؤسسات التعليمية والمدارس في بلاد كثيرة ، يستطيع المدرسون جمع الرسائل من كل الفصول الدراسية.

كيو : أداة تربوية فريدة

يعد " كيو " أداة تربوية غير مألوفة لأنه يسهل عمل المدرس ويمكنه من تطبيق طرق جديدة للشرح تربط بين المجالات المختلفة، مهما كانت المادة التي يدرسها أو المستوى التعليمي، والهدف من ذلك هو :

- مساعدة الطلاب على فهم عالم اليوم بشكل أعمق في مجمله من منظور جديد،
 - إثارة ذهنهم على التفكير في المجتمعات الإنسانية وخاصة المجتمع الذي يعيشون فيه،
 - تنمية قدراتهم على تحليل ونقد الموضوعات المجتمعية المختلفة،
 - ايقاظ احساسهم واعادهم للدور الذي سيلعبونه كمواطني الغد، بجعلهم يدركون انهم اجداد لاحفاد المستقبل وبالتالي مسئولون أمامهم،
 - إثبات أن للفن والشعر والجمال مكان بجانب العلوم والتكنولوجية والجدال المجتمعي،
 - تدريب كل فرد على الشعور بأنه يمثل الجنس البشري وهو بالتالي كائن مسئول ومسئوليته هذه تجعل منه كائناً سامياً.
 - تشجيع كل من المدرسين والطلبة واولياء امورهم على كتابة رسالتهم إلى " كيو " ، بحيث يتحول " كيو " إلى موضوع يدور حوله حديث العائلة.
- مزج العلوم والتكنولوجية بالفن والإنسانية والحلم، يتوجه " كيو " في حديثه إلى كل إنسان، ويوقظ تلقائياً فضول الطلبة وحماسهم على اختلاف أعمارهم، ويصغى المدرسون باهتمام لذلك.

ماهو الدور الحاسم الذي ندعو المدرسين للقيام به من أجل توصيل " كيو " إلى الطلبة؟

- تعريف الطلبة بمشروع " كيو " من أجل منحهم فرصة المشاركة في هذا العمل الجماعي التاريخي والعالمي الذي ينشط تفكيرهم.
- يمكنهم القيام بنشاط تربوي حول " كيو " يجمع مابين المواد الدراسية المختلفة.
- دعوة التلاميذ إلى الحديث عن " كيو " مع أفراد عائلاتهم.

